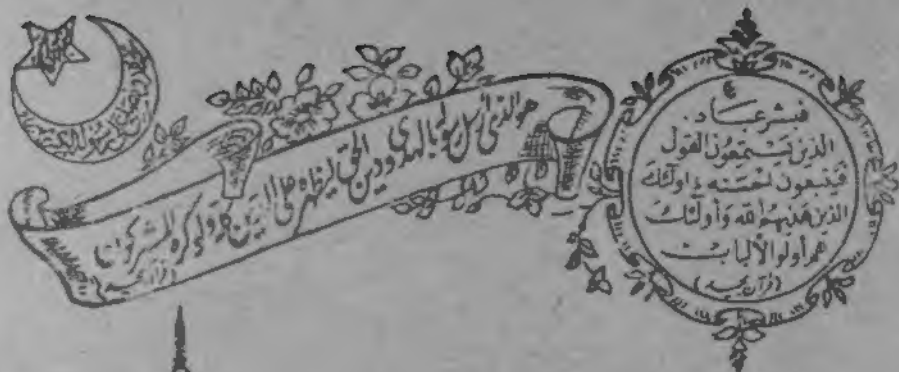


(سبحان الذي اسرى ببده ليل من المسجد المرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ليريه من آياتنا انه هو السميع العليم)

# البشرى

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ما هدانا الله



تبختر فان وقتك قد أتى وإن قدم المحمدين وقعت علي المنارة العليا.

بخرافه وديك فاني . واقدم للمحرمين وقت علي آياتنا العليا

السنة الخامسة عشرة || ١٣٦٨ هـ || ١٣٦٨ هـ || المجلد ١٥٨ || العدد الرابع

المبشر الاسلامي محمد شريف الاحدي  
(جبل الكرمل : حيفا)

مدير البشري و محررها

# المجلة

( مجلة اسلامية دينية شهرية )

## فهرست المواضيع

الرقم	المقال	الصفحة
١	شهداءنا الأول في أميركا	٦١
٢	آية لأولي النهي	٦٣
٣	الهدى والنصرة لمن يرى (٣)	٦٥

## الاشتراكات

٢٠ شلنا سنويا	من أنصار البشري
٢٥ قرشا	من الآخرين داخل القطر
٦ شلنات	في البلاد الاخرى
مجانا عند الطلب	من المساكين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# البشرى

لجان مجال الحبس العامة الإسلامية الاحمدية في الديار العربية  
مدير البشرى د. محمد رضا

المبشرة الإسلامية في مجلد ثلثين في ختمها

مجلد جبل الكرمل : حيفا

العدد ١٥١ | سنة ١٣٢٨ هـ | العدد الرابع

جمادى الثانية ١٣٦٨ هـ - نيسان (ابريل) ١٩٤٩ م

## شهادتنا الاولى في أميركا

تلقينا نبأ وفاة أخينا باغ مبشر محرم (مرزا منور احمد)  
أحد المبشرين الاحديين بالولايات المتحدة الأميركية في ١٥ ايلول سنة ١٩٤٨ م  
عن ٣٢ عاماً (انالله وانا اليه راجعون)

كان أوفد الاخ المرحوم الى أميركا في سنة ١٩٤٦ م للقيام بواجب  
الدعوة والتبشير ، فأرى نشاطاً ملحوظاً في عمله ، ولكن الأجل المحتوم قد وافاه  
قبل أن يتم رسالته ، ولاضير فانه قد تم عليه قول الله (منهم من قضى نحبه)

ودخل في زمرة الشهداء. لدين الله ، وخلق بالرفيق الاعلى ، ونال مناه  
(الموت في سبيل الله) :

## والموت في سبيله روح وريحان

فلوحي له ولوالديه .

وجدير بالذكر أن الاخ المرحوم بمشرف احدي رابع — بعد شهيد دي  
الاحدية المولوي السيد عبد الاظيف والمولوي نعمت الله خازن في أرض كابل —  
الذي قضى نحبه خارج بلاده (الهند) :

أولهم : الحافظ (حافظ القرآن) المولوي عبيد الله في جزيرة موريس  
وبالبيهم : شهزادة (الامير) عبد المجيد رضي الله عنه في ايران  
ونالهم : الحاج المولوي محمد بن الموفد الى افريقيا الغربية في البحار  
اثناء الحرب العالمية الثانية

غفر الله لهم اجمعين .

لقد شاء ربنا أن يأخذ منا أخانا المجاهد عبد مرزا منور احمد  
و بجمل مستودعه في امير كالحكمة ليست بمخفية ( يتخذ منك شهدا ) فنحن  
راضون بقضائه ، عالمين بأن الاحدية لن تظهر على الاديان كلها إلا بعد شهادة  
عدد غير قليل من أبناءها الابرار في سبيلها ، ومؤمنين بأن هذه التضحيات  
لن تضيع ، بل تأتي بأعمار طيبة من كل ارض ووربت فيها أجساد  
المبشرين الاحديين .

• • • • •

هذا و تقدم نمازنا الى سيد المبشرين مولانا امير المؤمنين أبده الله  
بنصره وبالمؤمنين ، وإلى اهل الاخ المرحوم ، وندعو الله عز وجل أن يدخل  
الاخ الشهيد في أعلى عليين آمين

## آية لاولي الهى

**رأى** امامنا سيدنا ميرزا بشير الدين محمود احمد خليفة المسيح الموعود امام الجماعة الاحمدية ابداه الله بنصره العزيز رؤيا في ايار سنة ١٩٤٧ م و بينها في محفل مشهود بتاريخ ٢٧ ايار ١٩٤٧ م ، فسجلها جريدة (الفضل) اليومية القراء لسان حال الجماعة الاحمدية في الهند بسدها الصادر في ٣٠ ايار ١٩٤٧ ، ترجمها لكم فيما يلي ترجمة حرفية : —  
« قال ( ابداه الله ) : —

« لما استيقظت البارحة الاولى او الليلة قبل البارحة الاولى كان ينزل على قلبي : قد انقضت معاهدة « وفتة ( Modified Treaty ) بين بريطانيا و روسيا ، فلذا انتشرت فلالا واضطراب عظيم في بلاد الشرق الاوسط الاسلامية ،  
« قال ابداه الله : —

« معنى ( Modified ) وسط ومعدل ، و اني ارى ان كلمة « MODIFIED TREATY » تدل على ان بريطانيا تعقد معاهدة سرية مع روسيا لأجل ضغط خارجي و بعض الاخطار ، فيزداد ضغط روسيا على الشرق الاوسط ،

« و قد خطرت ببالي بلاد « العراق و فلسطين و الشام » اي ان الاضطراب والقلق ستنشأ فيها لاجل معاهدة روسيا و بريطانيا السرية فيقول اهل تلك البلاد في انفسهم ان الانكلز الذين كانوا يعارضون روسيا معارضة شديدة ، لما ذا عقدوا هذه المعاهدة مع روسيا ؟ »

« أما ما يتعلق بالمستقبل و العاقبة ، فيبدو من القرآن الكريم و الاحاديث ان الحرب ناشئة لا محالة بين هاتين الامتين ، و لكن الحكومات

تصالح اعدو — لأجل غايات سياسية — صلحاً مؤقتاً في بعض الاحيان لتخفف من ضغطه أو تأمن مجومه . . . . .

هذه رؤيا واضحة مفصلة تبيئنا بانتشار فلافل واضطراب في بلاد الشرق الاوسط الاسلامية وخصوصا في البلاد المذكورة أعلاه ، وذلك لانعقاد معاهدة سرية مؤقتة بين روسيا وبريطانيا لا يمل شروط تلك المعاهدة — سواء كانت شفوية أم تحريرية — إلا الله !

فلنتوجه الآن الى بلاد الشرق الاوسط الاسلامية ولننضم الى ذاكرتنا ما جرى فيها في السنتين الماضيتين المبتدئة من ٣٠ ايار ١٩٤٧ و المنتهية في ٣٠ نيسان سنة ١٩٤٩ م لنعلم : هل تحققت هذه الرؤيا أم لا ؟

ولنبداً من فلسطين ، فنرى أن لجنة فلسطين الدولية التي أوفدها هيئة الامم المتحدة لبحث قضية فلسطين قد زلت برؤى هذه البلاد في الاسبوع الثاني من شهر حزيران - ١٩٤٧ م بعد نشر الرؤيا باسبوعين ، ثم ذهبت الى عواصم البلاد العربية كرياض والقاهرة وبيروت ودمشق ، ثم رجعت الى اميركا بتوصيتها المعروفة لدى الصفار والكبار — تقسيم فلسطين — فأصدرت هيئة الامم المتحدة باكثرية الاصوات توصيتها في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ بتقسيم الأرض المقدسة . فجرت نتيجة لهذه التوصية أو القرار إضرابات و فلافل واضطرابات ومعارك ثم حرب ضروس وأهبار الدماء في فلسطين . وما زال العالم مبتلى بـ ٧٥٠ الف عربي من سكانها المشردين — كما قل في العدد الماضي من البشرى عن جريدة فلسطين بوست ( Palestine Post ) المقدسية لسان حال اليهود بالانكليزية — نزعمهم الامطار ، وقلم خيامهم المواصف ، وتقصف بهم البرد ، وتقضي على كثيرين منهم الجوع ، وليس لهم نفيث إلا الله !

ولنتوجه الآن الى العراق ، فنرى المظاهرات في مدنها و الناص مضطربين يقلبون الوزارات والوزراء شرقليل ( البقية على الصفحة ٨٠ )

حق الهدى

حق والتبصرة لمن يرى

===== ( ٣ ) =====

﴿ هذا كتاب آله سيدنا و مولانا ﴾

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حل الأنبياء  
سيدنا ميرزا أحمد القاديانى المسيح الموعود  
والمهدي المعهود عليهما الصلاة والسلام

﴿ بعد (عجازه المسيح) (قبل اليوم ٤٧ سنة) و أرسله ﴾

﴿ الى الشيخ رشيد رضا صاحب المنار ﴾

﴿ لانهم الحجة عليه و على أنصاره و أمثاله من علماء هذه الديار ﴾

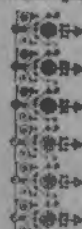
﴿ فمعجزاتهم أجمعون من الانبياء بمثله ، وخدموا بذلك على صدق ﴾

﴿ المسيح الموعود عليه السلام و اعجاز بيانه . ونحن نشرف بانبات ﴾

﴿ هذه الآلة العظمى بالبشرى لأولي النهى . محمد شريف ﴾



ما بال المسلمين  
وما العلاج في هذا الحين



ظلم الفساد في المسلمين . و صارت ككبريت احمر زمر الصالحين .



ما نرى فيهم أخلاق الإسلام . ولا واساة الكرام . لا ينهون من التخليط .  
 ولو بالتخليط . وبمحرّمات الناس من الحميم . ولو كان أحد كالولي الحميم .  
 ولا يكافئون بالعشير . ولو كان أخ أو من العشيرة . لا يصافون شقيقاً .  
 ولا شقيقاً . ويستقلون جزيل الواسين . ولا يحسنون إلى المحسنين .  
 ويخيبون الناس من عوارف . ولو كانوا من معارف . ويخلون بما عندهم  
 مرافقهم . ولو كان مرافقهم . بل إذا أجلت فيهم بصرك . وكررت في  
 وجههم نظرك . وجدت أكثر طوائف هذه الأمة . قد لبسوا ثياب الفسق  
 وترك الديانة والعفة . وإنا نذكر هنا نبذاً من حالات ملوك زماننا  
 وغيرهم من أهل الأهواء . ثم نكتب بعده ما أراد الله لدفع تلك الفاسد

وتدارك الألام والله \_\_\_\_\_ ين

من الله \_\_\_\_\_ بسمه .



## في حالات ملوك الاسلام في هذه الايام

إعلم رحمك الله أن أكثر طوائف الملوك واولي الامر و الامرة ،  
الذين يعدّون من كبراء هذه الملة ، قد مالوا الى زينة الدنيا بكل الميل والهمة ،  
و استأنسوا بانواع النعم والتهنية ، وما بقي لهم شغل من غير الخمر والزمر والشهوات  
النفسانية ، يذلّون خزائن لاستيفاء اللذات الفانية ، و يشربون الصبأ جهرة  
على شاطئ الانهار الممرّدة ، و المياه الجارية ، و الاشجار الباسقة ، و الانهار  
البانسة ، و الازهار المنورة ، جالسين على الانماط المبسوطة ، و لا يملكون  
ما جرى على الرعية و الملة ، ليس لهم معرفة بالقانون السياسي و تدبير مصالح  
الناس ، و ما أُعطي لهم حظ من ضبط الامور و العقل و القياس ، و الذين  
يُخبِرون لتأديبهم في عهد الصبا ، فهم يرغبونهم في الخمر و الزمر و على منادمة  
على الرثي ، سيما في اوقات الطر و عند هزير نسيم الصبا ، كذلك يفرّون  
حرمات الله و لا يمتنعون ، و لا يوزنون فرائض الولاية و لا يتقون ، و لذلك  
يرون هزيمة على هزيمة ، و ترام كل يوم في تنزل و منقصة ، فانهم أسخطوا  
رب السماء ، و فوّض اليهم خدمة فاءدوها حق الأداء ، أزعمون أنهم  
خلفاء الاسلام ؟ كلا بل هم أخذوا الى الارض و أنى لهم حظ من التقوى  
الثام ؟ و لذلك يهزمون من كل من نهض للمخالفة ، و يولون الفرج  
مع كثرة الجند و الدولة و الشوكة ، و ما هذا إلا أثر السخط الذي نزل  
عليهم من السماء ، بما آثروا شهوات النفس على حضرة الكبرياء ، و بما قدموا  
على الله مصالح الدنيا الدنية ، و كانوا عظيم النعمة في لغاتهم و ملاهيها

القائية ، ومع ذلك كانوا أسارى في ذميمة النخوة و المحب و الرياء ،  
الكسالى في الدين و الفاتكين في سبل الأهواء ، فكيف 'يعطى' لـ 'سقط' 'على'  
و مكرمة ؟ و كيف 'يوجب' لـ 'مفضلة فضيلة' و مراتب ؟ فانهم يسأروا بالشهوات ،  
و نسوا رعاياهم و دينهم و ما أدوا حق التكامل و المراعات ، يحسبون بيت المال  
كطارق أو نال و رزق من الآباء ، و لا ينفقون الا و ال على مصارفها كما هو  
شرط الاتقاء ، و يظنون كأنهم لا 'يستلون' ، و الى أهلا يرجعون ، فيذهب  
وقت دولتهم كأنضاث الاحلام ، و انفي 'المنسوخ من الضلام' ، و لو اطلمت  
على أعمالهم لافشرت منك الجلدة ، و استولت عليك الميرة ، ففككروا  
أهؤلاء بشيدون الدين و يقومون له كالناصرين ؟ أهؤلاء يهدون الصالحين ؟  
و يعالجون العمين ؟ كلا ! بل لم أغراض دون ذلك فهم يعملون بها مصبحين  
و ممسين ! ما لهم و لاحكام الشريعة ؟ بل يريدون أن يخرجوا من ربهم  
و يعيشوا بالحرية ؟ و أين لهم كالحلفاء الصادقين قوة العزيمة ؟ و كالأتقياء  
الصالحين قلب متقلب مع الحق و المدة ؟ بل اليوم سرر الخلافة خالية من هذه  
الصفات ، و التي عليها أجساد لا أرواح فيها بل هي أردأ من الاموات ! وإن  
وجودهم أعظم المصائب على الاسلام ! و ان أيامهم بالدين انحس الابلام ؟  
بأكلون و يشبعون ، و لا ينظرون الى الفاسد و لا يحزنون ، و لا يرون الملة  
كيف ركعت و سجدها و خبت مصاييحها ، و كذبت رسولها و غلط  
صحيحها ، بل تجد أكثرهم مصرين على المنهيات ، المجترئين على سوق الشهوات  
الى سوق المحرمات ، الساعين بنقل الخطوات الى خفاط الخطيات ، التماسين  
على العيد و الاغارب و انواع الجهلات ، المصبعين في خضلة من العيش  
و المسين في انواع اللذات ، فكيف يريدون من الحضرة ؟ مع هذه الاعمال  
الشيعة و النصية ! بل من أول أسباب غضب الله على المسلمين وجود هذه  
السلطين ، الغاملين الترفين الذين أخذوا الى الارض كالخرطين ، و ما بذلوا  
لعباد الله جهدا للستظيم ، و صاروا كظالم و ما عدوا كالطيرف الضليع ،

ولا حل ذلك ما بقي معهم نصرة السماء ، ولا رعب في عيون الكفرة كما هو  
من خواص النوك لا قبضاء ، وهم يهررون من كفرة كخبر من الضرورة ،  
وكفى لآلئ منهم الشرف في موطن النجاة ، فليس هذا الشرف وحده لا يدور ؟  
إلا عيش النعم ولا ترف كان حراً وكيف يُحصدون بالنصرة والآية ؟  
مع هذه القوابية والحياة افاق فلا يبدل سنته السنورة ! ومن سنته أنه  
يؤيد المسدرة ولا يؤيد الفجرة ! ولذلك زى ملوك المصارى  
يريدون وينصرون ، ويأخذون ثورهم وتملكون ، ومن كل حدب  
ينسلون ، وما نصرهم الله رحمة عليهم بل غضبه على المسلمين أو كانوا  
يملكون ! وكيف أظهر عليهم أمداهم إن كانوا يتقون ؟ بل لما تركوا الدعاء  
والتمسك ما عابهم ربهم فهم بما كسبوا يمدحون ! وإن شر الدواب قوم  
فسقوا بعد إيمانهم ويعملون السيئات ولا يخفون ! فيما نكثوا عهد الله  
ونقضوا حدود الفرقان ، طوحت بهم طوايح الزمان ، وخرج من أيديهم  
كثير من البلدان ، وأدانتهم غلظتهم عن حقوقهم وضررت عليهم خيانتهم  
أهل الصليبات ، نكالا من الله وأخذاً من الديار ، أنهم بارزوا الله  
بالمصيبة ، فواروا الدين من الكفرة ، وما أخزاهم مداهم ولكن الله أخزاهم ،  
فانهم عصوا أمام أعين الله فأراهم ما أراهم ، وتركهم في آفات وما نجاهم ،  
وزراءهم قوم مفشوشون ، بأن يكون أروالم ولا يخلصون ، لا ينجسهم من  
التعاصي والتصابي ، وبمعضون لهم كالفطن المتفابي ، وينضجون عنهم  
كالمداهن المحابي ، وأنهم فسمان : فسم كالغارب ونسم كالنوم !  
أو نقول بتبديل البيان : فسم كشمير جاهل ما أعطي لم حظ من العرفان ،  
ونسم كذبي غير متجاهل لا يريدون إلا هلاك ملوكهم كالشيطان ، يرون  
سلاطينهم يقررون حرمان الله ومناهي الشرع ، ثم يرددون بأنه من الداعات  
وليس مما يخالف طريق الورع ، ويترتبون في أعينهم أمراً هو أروع الساعات ،  
و يريدون أن يجهلوا كل لجمادات بل الجذبات ، ولا يخرج من أفواههم قول

يقرب الصدق والصواب ، ولا ينفون في أنفسهم إلا الهلاك والقياب ، لا يذاكرون ملوكهم بما هو خير لهم في هذه ويوم الحسابات ، بل يتركونهم كإسباع الفترسة والحيتوات ، ويسعون في كل وقت من الاوقات ، أن يبنوا سمعهم عن أوامر الله وسنن خير الكائنات ، ولا يخوفونهم من عواقب الفعلة ولا يثمنونهم عند ارتكاب المعصية ، فحل لهم بهذه السيرة لهذه الملوك إلا كفرة لرجلين المتخاذلين ! أو كوفود لدار أو كفاوة على العيين ؟ لا يطفؤن أوارهم ، بل يحمدون عشارهم ، ولقد كانت ملوكهم غرضا لحصائد الاسنة ، وسموا فوما كسالى في الجرائد لاغربية ، بل أجمع أهل الرأي من النصارى نظراً على هذه الحالات ، على أن أيامهم أيام ممدودة وسيزول أمرهم وأمرهم في أسرع الاوقات ، وإذا هلك سلطان الروم (٥) مثلاً فلا سلطان بعده عند هؤلاء الذين رموا احجار الآراء ، والله علم ما كتبه وما يفعل وأمره في الارض وأمره في السماء ! فمن ذا الذي يبنو هؤلاء ؟ ومن يوظف المائين ويخبرهم من هذا البلا ؟ ولا شك أن أكثر هذه الملوك أسرفوا على أنفسهم وجاوزوا الحد في التمتع والاهنية ، وجعلوا نفوسهم رهينة الفسق والكسل والمعصية ، لا يزالون يبنون غانية من النساء ، ويستقرون حيلة اوصالها ولو بالفحشاء ، ويبدلون بدرة لو نزل البدر من السماء ، ففانت قوام من الفسق والفجور ، وذهبت نضرهم ونضارهم في فكر النسوة والقصور ، وزى كثيراً منهم خلت حشرتهم ، وتسرت حشرتهم ، وبُدِّل بالخطر خطرهم وضاعت لامرأة إمرتهم ، وظهر فقر الفقر بعد ما أودع سر الفنى أسرهم ، وحسر بصرهم من الحزن ودامت حشرتهم ، ومع ذلك لا يترسكون الشهوات والشهوات تتركهم بالشيب والامراض والآفات . ولا يتفنون شططاً وغلواً في استيفاء الحظوظ كالمجرة . حتى يتجر الامر الى تلاشي الصحة واختلال البنية . وتزهق أنفسهم وهم يتمنون أن تعود أيام الصحة والقوة . كأنهم وقفوا أبدانهم وقوامهم على البنايا وآثروا جبنهم على عصمة النفس والعرض

و الملة . ان هؤلاء قوم صاروا شيطان كفى . و ليسوا من الخير في شيء .  
نرى طبائهم كأرض ذات كور غير المسحاء . متلوة في الصباح و المساء ،  
و نرى قلوبهم مظلمة من الكبر و الحيلاء . كأنها هزيم من الليلة الليلة ،  
يفرحون بمرايط مملوءة من طرف و بقال و بقر و جمال . أو نساء ذات بهائم  
و حسن و جمال . و لا يتمدون فرايضهم و لا يحفون يوم ارتحال . و ساءة  
أخبر و سوال . و ينفدون يومهم في الزينة و المشط و الاكذحال . و ما بقي  
فيهم سيرة من سبر الرجال . و اذا رأيتهم بذاتهم و حسبهم نساء الاسواق .  
أو عبيداً زبنوا لبيع بعد الاسترقاق . لا يداومون على الصلوات . و صارت  
أهواءهم في سبلهم كالصلوات . و إن صلوا فيصلون في البيوت كالنساء . و لا  
يحضرون المساجد كالاتقياء . و كيف و أنهم لا يفارقون كأس الصبياء .  
و لا يتركون أدناس اللندماء . و لا يطيقون أن يسموا من الوعظ كلمة . فيأخذهم  
هزة كبر و نخوة . و يتوغرون غضباً و غيرة . و يكون أكرم الناس عندهم  
من زين لم حالهم . و حدهم و أعمالهم . و كذاك فسدت أخلاقهم من مداومة  
المدام . و استأصلتهم شجرة الكرم مع كونهم من أبناء الكرام . ما بقي منهم  
من غير أن يكون لهم نصر منيف . و غذاء لطيف . و شراب حريف . و ما سمع  
منهم تطريف . و لذلك لحقهم وبال و خسران . و جزوا كما يجزضان . و قضوا  
كما تقضب أغصان . و أخذوا كما يؤخذ دابة . و قطيعوا كما يقطع قضابة . و سقطوا  
من ذرى دولة و أمارة . كما يسقط نوب من كارة بفرارة . و لما رأى الله فسهم  
و فجورهم . و ظلمهم و زورهم و بطرهم و كفورهم . سلط عليهم قوماً يشدرون جدرانهم  
و كل ما علا يتسلقون . و مما ملكه آباءهم يتملكون . و من كل حذب ينسلون .  
و كان ذلك أمراً مفعولاً و أنتم تقرأونه في القرآن ولكن لا تفكرون . و فنى على  
آثارهم بقسوس فهم يضلون الناس و يخذعون . و يرغبونهم في دينهم الباطل بما  
و نساء و بكل ما يزينون . فيبيع السفهاء دين الله برغفان و ندوان و أماني  
أخرى كما أنتم تنظرون . و الائم كله على الملوك بما لم يصلحوا أمر رعاياهم

وما رأوا مفاسدهم بوبة وكانوا لا يباليون . فقلبت أورد دنياهم بما قللوا تقوى  
القلوب وكانوا على المعاصي يجترؤن . وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا  
ما بأنفسهم ولا يرحمون . بل الله يلعن بؤناً يفتق الناس فيها وبلاداً  
فيها يجترؤن . وتنزل الملائكة على دار القبيح والظلم ويقولون ما عرك  
الله يا دار ! وخرابك يا جدار ! وينزل امر الله فهل يحسبون .  
ويحدث الله سباً لهم تلك الشيطان ونحرب تلك الدنان فيأتي قوم  
فيهدونها من أسامهم . وكذلك يفعلون . فلا تصبوا ملوك النصارى  
ولا تذكر اسمكم من أيديهم ولا تلموا إلا أنفسكم أيها المعتدون !  
أسمعون ما أقول لكم ؟ كلا ! بل تمسكون و تشدون ! وأنى لكم  
آذان تسمع و قلوب تفهم و أين لكم الفراغ أن تفعلوا من الأكل الى العقل  
والى الدنان من الدنان و أين فيكم فتية يتذكرون ؟ أنسبون أعداءكم ؟  
وما قال لكم إلا جزاء ما كنتم تكذبون ! والحواء أذكى إن كنتم صالحين  
لأصلح الملوك لكم و كذلك جرت سنة الله لقوم يتفنون ! وانهم من إطراء  
ملوك الاسلام و استغفروا لهم إن كنتم تصحون ! ولا تقدموا اليهم بموائد  
فيهم اسم فيأكلون و يعمون ! وانتم تعيشون مدم في رخاء و تغترفون من  
فضائلهم فان منهم خير فكيف تصحون ؟ وانهم ملكوا رقابكم و أعراضكم  
وأموالكم فانصروا الذين يملكون ! وقد جعلهم الله لكم كمداً و جعلكم  
لهم كآلات فتعلمونوا على البر و التقوى إن كنتم تخلصون ! و نهوهم على  
سيئاتهم ! واعتروهم على هفواتهم ! إن كنتم لا تتأفقون ! و الله ! انهم  
قوم لا يؤدون حقوق عبادهم و لا يحفظون الامراض ولا يتعهدون !  
و تعرفونه بوجه أكف من بالهم و زى أوحش من حالهم كأن بواطنهم  
مُسخت و كأنهم أشد فيجلا يملكون . و تأق ! يا ترى أن قلوبهم قاسية بل أشد  
قسوة من أحجار الجبال . و ان طلبتهم متوندة ولا كالنور و أغمي الدجال ،  
وانهم قوم لا ينصرون . فثبت من هذه الاعمال و الاعمال انهم استخطوا ربهم

و اختاروا طرق الضلال ، و أكلوا و سميّوا زعافاً ثم أشركوأ فيه رعاياهم فلم  
 يسمان من الوبال ، يردون جهنم و يوردون ، و كل ما نزل على الاسلام فهو نزل  
 من سوء أعمالهم و فساد الافعال ، و هل فيكم رجل فهم نتائج هذه الخصال ؟  
 أيها المشككون ! فانهم قوم ضيعوا دينهم للاهواء و الاعمال ، و صاروا كأحوال  
 في جميع الاحوال ، بل أراهم عبيداً لا يصرون ! ولا أول السك أو نخرجوا  
 من ربقتهم و قصدوا سبيل الغواية و القتل ، بل اطلبوا صلاحهم  
 من الله ذي الجلال ، لعلمهم بتهنؤن ! ولا تنفخوا منهم أن صلحوا ما أفسدت  
 أيدي الدجال ، أو بقيوا الله بعدتهم فهم و بعد ما طهر من الاحتلال ، و لكل  
 موطن رجال كالموت ! و هل يرجى إحياء الناس من البيت و الهداية  
 من الضال ؟ أو الطر من الجوام أو اولوج في سم الخياط من الجبال ؟ فكيف  
 منهم تنفخون ؟ و تأق إنا لا نوقع صلاحهم حتى يوفهم الاحتضار ! و لكن  
 فريب اليأس الاذكار ! و إنا لا نحبهم إلا كطير يحاق لا يصاد ! أو كحمر  
 لا يستعاد ! أو كخفافيش خربت منها البلاد ! أو كبهرة ما أصابها العماد !  
 أو كظل غير ظليل لا تأوي اليه العباد ! أو كسم قطعت منه الأكياد ! عظمت  
 صدمة عثرتهم ! و ما أرى من يقلم من صرعتهم ! تراؤا كعطب لا كشجار  
 ذات النصار ! و الحطب لا يليق إلا للنصار ! فقدوا قوة المراساة ، و أصول  
 السياسة ، و أرادوا أن يتعلموا مكائد جيرانهم من النصارى فما بلغوهم في دقائق  
 الدساسة ، و حيل الحراسة ، فنلهم كمثل ديك أراد أن يضاهي النسر  
 في الطيران ! فزابل مرصوه و ما بلغ مقام النسر فخر لاغباً فللقه صفر  
 في الميدان ! هذا مثل ملوك الاسلام بمقابلة أهل الصليبان ! أهرضوا عما غفوا  
 من وصايا الانقاء ، و ما كلوا في المكائد كالأعداء ، فبقوا لا من هؤلاء !  
 و لا من هؤلاء ! وقد كتب الله لملوك دينه أن لا ينصرهم أبداً إلا بعد تقواهم ،  
 و أراد للنصارى أن يجهلهم فانزبن بـمكرهم إذ أسخط المؤمنين مولاهم ،  
 و من سوء القدر إنا لا نرى في هذه الايام ملوك الاسلام ، قائمين على حدود



الله الملائم ، لا في انفسهم ولا في الاحكام ، بل ما بقي فيهم إلا نعمة عشرين  
لونا من انقلابا وسبب من حسناء من الحصنات أو النفايا ، ولا يملكون ما فصل  
النصايا ، أنحبون سرهم حتى الامر ؟ وما بقي هو إلا كالدمن ، أظنون  
أنهم يحفظون ثمر الاسلام من الكفرة ؟ كلا ! بل هم يدعونهم بأيدي الغفلة !  
ليتملكوا ما بقي من أطلال الهة ! أنزعون أنهم كره الاسلام ؟ يا سبحان الله  
ما أكبر هذا المايط وانما هم يجيئون يدعونهم دين خير الأنام ! ولهم أن نحبوا  
الظن فيهم ونزهرهم عن السيئات ، ولكن بأي الملائمات ؟ أنحلون أنهم يحفظون  
حرم الله وحرم رسوله كالخدام ؟ كلا ! بل الحرم يحفظهم لادعاء الاسلام  
وادعاء محبة خير الأنام ! وقد حقت العقوبة لو لم يتوبوا الى الله المقدر  
الملائم ! فمن فيكم يذكرهم بأيام الله ويحرفهم من سوء الايام ؟ ألا ترون  
أن الاسلام قد تكسر من دهر هاض ؟ وجور قاض ؟ وان العتق مطرت  
عليه ولا كطر الوابل ! وقام لصيده أمواج تندا كالخابل ! وما بقي شيء  
تسر القلوب ، وتقرأ الحكرروب ، وظهر المسلمون كمطاش في فلات ،  
وكثل مرضي عند سكرات ، وما بقي فيهم إلا رمق حياة أو قطرة من فرات ،  
أو قشرة من عرات ، وانهم قد ابتلوا بأنواع أمراض ، وأقسام أعراض ،  
وفسد ما ظهر وما بطن ، ووهن من حمل ومن فطر ، ونماى من تغرب  
ومن فطن ، وغابت الايام الغر ، ونابت الأحداث الغبر ، وغير الدين  
وقرب الى تلف . وصار بحره كجلف ، وآثر الناس على الصدق الا واجيف .  
وعلى القصر المنيف من الحق الكنيف . ولما ضلوا ما بقي منهم دنياهم وآمنوا  
للتكليف . وودعوا مع توديع العرف والعدل الذهب والصريف . وهذا  
أمر لا يخفى على ابن الايام . والمطلع على نار نضرت في الخواص والعوام .  
فالיום ليالي المسلمين محاق . وعليها من النظارة أطواق . ومن الزحام أطباق .  
فقوم يرون على المسلمين ضاحكين . وآخرون ينظرون اليهم باكين . وترون  
لأن القلوب فست . والذنوب كثرت . والصدور ضاقت . والعقول تكدرت .

وعت الغفلة والسكران والمصيان . وغلبت الجهالة والضلالة والطفيلان .  
وما بقي اتقوى وخطاه لشيطان . ولم يبق في القلوب نور يقوى منه الايمان .  
ونجس الابصار والالان والآذان . وفسدت الاعضاء . وسلبت  
الدرايات . وظهرت الجهلات والعميات . ودخل الزياد في العبادة . والخيلاء  
في الزهادة . وظهرت الشفاوة . وانتهت آثار السعادة . ولم يبق التعجب  
والافتاق . وظهر التباغض والشفق . ربما بقي ذب ولا جهالة إلا وهو  
موجود في المسلمين . ولا ضيم ولا ضلالة إلا وهو يوجد في ساءهم والرجال  
والبنين . سيما امراءهم تركوا الصراط أو فعدوا أو مشوا كالنهي عراج .  
وترى بعضهم أظلم من دب ودرج . وعرض عليهم أمر الله فسهكتوا  
كأخرس . وصاروا أول من كفر بالحق ونكس . ولذلك أخذ الناس  
بالطعوت والمجماوات بالمونان . وظهرت الآيات فما قبلوها فنزل سخط  
الرحمان . ولما رآوا العذاب قالوا إنا نظيرنا لك وبكذلك جاء الطاهون .  
فيل ما نركم معكم أئن ذكرتم بل انتم قوم سرفون ! وما أرسل الله من رسول  
إلا وأرسل معه عذاب من السماء والارض لعلهم يرجعون ! وكذلك كان  
اللعن في زمن المسيح عذاباً موفتاً وإن في ذلك لآية لقوم يتدبرون !  
ألا ينظرون كيف حمظ الله هذه القرية ؟ وصدق وعده وجعلها أرضاً آمنة !  
وبوخذ الناس من حولها إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون ! ألا ينظرون  
كيف أرى الطوامين نواجذها في فرى أخرى ؟ وأرى الله اليه هذه القرية  
لينم وعداً أشيع من قبل في الوردى ! ومن أصدق من الله قبلاً ؟ ففكر إن كنت  
بالتقوى تتحلّى ! والله أنها آية عظمى لانا يبعثون ! فاستلوا الذين  
رأوها وبرونها إن كنتم لا تعلمون ! ولا تنبؤوا شياطينكم وتبوا الى الله  
أيها المكذبون ! ألا تنبؤون ؟ وقد صبت الماء ثبب  
عليه . . . . .كم وعلى ملوككم أيها المعتدون !  
و ظهر الإهبار ، وما بقي العيش النضير ولا التفصار ، وترى أكرهم بادي

القربة كما يغور أو كرجل بفشار، ثم صالت عليهم طوائف القسوس في اليوم  
 المنحوس فدخل كثير من الناس في المسلة المصرية، و صاروا أعداء الله  
 و أعداء رسوله خير البرية، فأروني أي ملك من ملوككم صنع ملكاً  
 عند هذا الطوفان؟ بل أغرفوا مع الغرقين و قتلتم أطهارهم مقرض الزمان؟  
 و رفق وجوههم القفر، و انترف ما هم الدهر، و فارقم الأقبال، و احتلوا  
 في نعمهم الاحتيال، و طهرت فتن ما كانوا أن يصلحوها بالشورى و المندى،  
 و لا بتحمير البهوث على ثغور العدا، و ربما تقدموا أسلحة، و بعثوا جنوداً  
 مجتدة، فما كان ما لهم إلا الحري و الفزعة. و الهوان و الدلة البطيمة،  
 و ما نفع و حودهم الشرعة الغراء، بل تذر الاسلام ظلاماً ذا عدواء، في أرض  
 منه دية موات مرداء، بما كان الملوك في سجن الاهواء كالمنحوس، و عبدة نار  
 الشوات كالنجوس، و من كان راناً في الامة الشيطانية، ماله و للرياض  
 الرحمانية، فأرى الدين في زمنهم كمثل جسم نرت به من الداخل حصبة  
 و دمايل و أنواع الشرات، و جرحه من الحرج كثير من المدي و القنا  
 و المرمات، و أجبى زرعه الخصب، و أحرق عذيقه الرجب، و كان  
 في زمان كحقيقة ترع النواظر في نواضرها، و يصفل الخواطر بشيم مواطرها،  
 و أما اليوم فهو كنجرة اتخذت الخفايش او كارها في أطلالها، و كمين  
 ما بقيت قطرة من زلالها، و اشتملت للرحل كل شوكة و بركة كانت في هذا  
 الدين، و ما بقي إلا فصوص من الآيات و فشرة من الكتاب المبين، و تراه  
 كدار مات صاحبها، و قات نوابها، و هدم جدرانها، و زلزل بنيانها،  
 فابطروا ما ذا نرون طرق البداوات؟ يا طوائف الأنساء! أنجدون هؤلاء  
 الأمراء، يدفعون تلك السلا! أن توقعون من هذه الملوك، أنهم بطهرون  
 حقيقة الدين من تلك الشوك؟ أو ترعمون ان هذه الامراض تبرا من الدول  
 الاسلامية و يجهدم المعلوم؟ كلا! بل هو أسوأ أسوأ من أن توقعوا الرطب  
 الجني من الزقوم! و كيف وهم في غشية الوجوم؟ و كيف يرفعون رأسهم

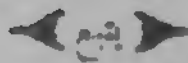
وهم تحت الوف من الموم ١ و الحق و الحق أقول ان هذه آفات ليس دفعها في وسع الملوك والامراء ١ أبدي الأعمى أعمى آخر باذري الدهاء ؟ ثم ان هذه الملوك و إن كانوا من المسلمين أو من الخلفاء الواسين ، و لكن ليست نفوسهم كنفوس الكاملين المظفرين . و ما أعطي لهم نور و جذب كالمظفرين . فان النور لا يزل قط من السماء ١ إلا على قلب أحرق بنيران المعنا ١ ثم أعطي من حب شفقه و غسل من عين الرضا . و كحل بكحل البصيرة و الصدق و الصفاء . ثم كسي من حبل الاجتهاد و الاصطفاء . ثم وهب له مقام البقاء . و كيف يزيل الظلمة من هو قاعدة في الظلمات ؟ و كيف رفظ من هو قائم على أرائك الذات ؟ و الحق أن ملوك هذا الزمان ليست لهم مناسبة بالامور الروحانية ١ و قد صرف الله همهم الى السياسات الحسائية ١ و نصيهم بمصلحة من عنده الحباية فشرة للالة . و قيد لحظهم بالامور السياسية . فما لهم و للسلب و الحقيقه ؟ وليست فرائضهم أزيد من أن يحسنوا الانتظام لحفظ نفور الاسلام . و يتعهدوا ظواهر الملك و بمصمومه من برأى الاءاء المذام . و أما بواطن الناس . و تظهرها من الأذناس . و تنجية الخلق من شر الوسواس الخفاس . و حفظهم من الآفات بعقد الهمة و الدعوات . فهذا أمر أرفع من طاقة الملوك و همهم . كالا يخفى على ذوي الحصاة . و ما فوض زمام الملك الى أيدي السلاطين إلا لحفظ الصور الاسلامية من بطش الشياطين . لا لبركة العروس و تنوير العمين . فما كان مبلغ جهدهم إلا أن تدفع اليهم الخراج بالجهر أو القراضي . و يرتب المدبوان الذي يخصى فيه مقادير الاراضي . و أن تهيباً جنود بحضة عساكر الاءاء . و أن ينصب فوج للسياسات الداخلية و فصل الاحكام و القضاء و الامضاء . فان تطلبوا منهم خدمة اصلاح النفوس . و تهذيب الأخلاق و التنجية من أوهم الفسوس . فذلك أمر أرفع من همهم و دهاهم . و منار أسنى من بناءهم . بل هم قوم مشتغلون بالاصلاح المادى و السباسب . فما لهم و للاصلاح العلمى و العملى ؟ فخاصل الكلام ان الملوك و الامراء

لا يقدرون على أن يزيلوا الاهواء . و كيف يهدون غيرهم و هم يشنون كفاية  
عشواء ؟ و كيف يتوفون من فلب زائع أن يفوم نقسادات عدواء ؟ و أن يسعد  
الاشقياء ؟ و أن يأخذ بيد المتخذ ذليبر و بقود الضمفاء ؟ و أن يفتح عيون  
العميين ؟ و أن يرفع حجب المحجوبين ؟ بل ملوك الاسلام في هذه الايام  
كالسكارى أو الاسارى أو القمر المنخسف بين هلة النصارى . فكيف يصدر  
من عندهم فعل من يارز و يارى ؟ بل هم قعدوا في البيوت كالسكارى !

ثم من معائب هذه الملوك أنهم لا يشيعون العربية . و يشيدون التركية  
أو الفارسية . و كان من الواجب أن يشاع هذه اللسان في البلاد الاسلامية .  
فانه لسان الله و لسان رسوله و لسان الصحف الطهرة . و لا ننظر بنظر التعظيم  
الى قوم لا يكرمون هذا اللسان . و لا يشيعونه في بلادهم ليرجوا الشيطان .

و هذا من أول أسباب اختلالهم . و امارات وبالهم . فانهم غابوا على دمنه .  
من حديقة مطهرة . و نبدوا من أيدهم حريتهم . و مزفوا عيبتهم . و استبدلوا  
الذي هو أدنى . بالذي هو أرفع و أعلى . و شابهوا قوم موسى . و لو ارادوا  
لجملوا العربية لسان لقوم . و لو سلكوا هذا المسلك لمصموا من اللوم .  
فان العربية أم الألسنة . و فيها أصناف المجائب و ودائع القدرة . فمثل رجل  
مسلم بترك العربية و يفضل عليها السنة اخرى . كمثل دني يمشش الخنزير و يترك  
طامأ هو أطيب و أحلى . فلا شك أن التركية و الفارسية تصدت لهم كطرار  
نقصت دينهم و خلست مالمهم . أو كدثب افترست عنقهم و مزفت إقبالهم .  
و أضمرت دينهم و ما آلهم و جعلهم كالكحل سحقا و كالطحن دفا .  
و ما نقول إلا حقا . فقد كذب من ذكرهم بمحمد و فاه . و بشرى ملا به فاه .  
و حبيبهم خلفاء الله على الارض و فسق من أنكر دعواه . انه يرئاد جفنة  
الجواد الا خليفة البلاد و يستفري أن يرشح له و يسح عليه بكلمته و يحرز  
العين بغض عينيه ! فالحق ان نسبة الخلافة اليهم خلاف . و كذب و اعتساف .

هذا حال السلاطين (•) أيها الفتيان ! و تذكر بعد ذلك علماء هذا الزمان .  
الذين يُعزى إليهم الفضل والعرفان . و الله المستعان ! و لا حاجة  
إلى الترجمة (له) و الترجمان ! فأنهم يدعون علم اللسان !



(•) ليس مرادنا هنا من ذكر ملوك الاسلام ان كانهم ظالمون . أو كانهم  
مفسدون بل بعضهم صالحون ، لا يظلمون الناس و يرحمون كما هو سلطان الروم ،  
و نشي عليه لبعض خليفته المعلوم ، بيد ان امر الخلافة امر عسير ، و لا يعطى  
إلا لبصير لا لضرب ، و ما أُعطى هذا السهم لكل كفاية ، وإن كانوا  
ذات مرتبة و مكانة . منه

(له) كان هذا الكتاب ، مترجماً إلى اللغة الأوردية إلى هذا الباب ،  
و لكننا اضطررنا إلى حذف الترجمة الاوردية ، لتمذّر طبعها و عدم الحاجة إليها  
في البلاد العربية . محمد شريف

## تابع آية لاولي النهى

يساور نفوسهم القلق ، و موج بعضهم في بعض ، و الذين يشغل كواهل الحكومة و الضرائب اكتاف الامة ، و الشيوعية تحاول ضم الانصار اليها و تتسلط على وقاب الملاكين المترفين ا

و ليست الشام بأحسن حظ منها ، فالظواهرات و الاضطرابات و حالة الطوارئ و الحكم العسكري و الرقابة و انقلاب الوزارات كمثل شقيقتها و جارتها العراق ، و أخيراً انقلاب الحكم المدني السابق و قيام الحكومة العسكرية و اعتقال رئيس الحكومة السورية نخامة شكري بك القنولي و وزراءه المحترمين في هذا الشهر بفتح عيون الناظرين و يوظف الفاعلين ولو كانوا اصحاب الكف ثمانين و ثورة البنية و مقتل إمام البيت و النورة المدنية وما نتج عنهما من شدة و بلاء ليس يخاف على المتدبرين .

ثم نرى الى مصر — مركز الجامعة العربية — فجدها تغلي كالمرجل ، و المظاهرات في شوارع مدنها تجري بلا حساب ، و الفتاوى من العلماء الكرام بـ « الحرب المقدسة في الارض للقدسة » تنقلها أمواج الأثير ، و تنشرها الجرائد ، و الاحكام العسكرية نافذة فيها منذ مدة ، و القنايل تتساقط و الانفجارات في الشوارع الكبيرة قائمة على القدم و الساق ، و جمعية « الاخوان المسلمون » تقطع من أساسها لآثامها ، و مفخرة مصر و رئيس وزراءها دولة محمود فهمي نقراشي باشا يلقى مصرعه ، و رئيس جمعية الاخوان المسلمين المنحلة أومر شدها الشيخ حسن البناء يخر على الارض مصرعاً مضرراً بدمائه ، و الخوف و القلق و الاضطرابات تخيم على مصر ، و الشيوعية تسمى سعيها حينئذ لتشق طريقها اليها ، سواء عن طريق المعاهدات التجارية أو بواسطة دعايتها الذين تبحث عنهم الحكومة المصرية دائماً . يضاف الى ذلك ما سببت الحرب الفلسطينية — من خسائر في الارواح و الاقس و المباني و المواني —



و مشاكل اللاجئين و ههنازل الهدنة المؤقتة ثم الدائمة  
و ما لقبته الجامعة العربية من صدمات عنيفة هزت أركانها و فوضت جذورها  
و مزقت وحدتها و فرقت زعماءها و أسادت الى سيطرة العرب الأثورة خصوصاً  
و المسلمين عموماً الذين يصدق عليهم اليوم قول الله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا  
لستم تقولون ما لا تفعلون ) و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم !

و انتوجه الى ايران ، فترى أن الشاه ( الملك ) يطلق عليه الرصاص  
و الوزارات تبدل ، و النزاع على الحدود قائم ، و منابع البترول أصبحت مطمح  
بصر المستعمر الجديد الذي يسمي نفسه « عدو الاستعمار » و الجسارة القوية  
تترقب فرصة لاجاحة « جارة مادبة الاتحاد السوفياتي » و القوي يخاف الاعذار  
ليقتصر الضعيف و يقدم الى العالم قصة الذئب و الخروف كحقيقة و انعمية  
( DE FACTO ) لا ليس فيها و لا إيهام !

هذا موجز ما جرى في الستين الماضيين في بلاد الشرق الاوسط  
الاسلامية ، و إذا أردنا أن نعرف العلة الموجبة لهذه المعولات أو فائحة هذه  
الحوادث أي القلاقل و الاضطرابات و الاقلابات في الشرق الاوسط كلها  
فهي اتحاد روسيا و بريطانيا و أمريكا ( • ) في تقسيم فلسطين !

و من البديهي جداً أن الروس و انجلو امير كان لا يتفقان في أمر  
يعرض على هيئة الامم المتحدة ، و ما استعمل روسيا حق نقض القرارات المتخذة  
( فيتو ) ٣٠ مرة بخلاف على العالمين ! فكيف اتفق هؤلاء الثلاثة ( أهل الثالث )  
في أمر هو في غاية من الاهمية ؟ أليس هذا الاتفاق بين الماء و النار بشي  
عجيب ؟ و هل يمكن امائل أن يتصور أن روسيا السوفياتية التي لا تستطيع  
أن تتفق مع انجلو امير كان في حقوق الانسان — إن كانت اللسان حقوق  
عند أهل الغرب — و مسألة برلين — الالمانية حسب اصول الديمقراطية —  
تتفق معها في مسألة فلسطين بدون مساومة ؟ كلا !

و أضف الى ذلك أن بريطانيا و أميركا حكائتا على أعلم بما يجري

( • ) يعلم اولوا العلم أن البريطان و الامير كان امة واحدة

في الشرق الاوسط ، وما يذهب من أيديهما من المواقف الحرية في الشرق الاوسط بعد انسحاب بريطانيا من فلسطين ، فلماذا لم نستعمل إحداها حق النقض ( فيتو ) بعد ما شاهدوا أن الارض المقدسة أصبحت مسرحاً للحرب ؟ أم نطمان أن حق نقض القرارات الموضوع في ميثاق هيئة الامم قد وضع لاستعمال روسيا فقط وليس لاحد غيرها حق استعماله ؟ فهل يحمل سكونهما أو اتفاقهما مع روسيا على غير معاهدة سرية ؟ ما زالت مكنونة عن الناس كالفنابل القرية !

ولنعد الآن الى الرؤيا ، فنرى أنها تحققت حرفاً حرفاً ، ودماء اوف من شبان البلاد الاسلامية أهل الشرق الاوسط قد شهدت على صدفها ، ولم تنق بقعة من بقاع البلاد العربية إلا وقد أصبحت دليلاً على صدفها ، وإذني ذلك لآية لاولي الهى ! وعلينا علم اليقين أن الله سبحانه وتعالى مازال لطيفاً بالاسلام ومازال يخبر عباده الاصفياء من أهل الاسلام عن الامور الغيبية ( التي يظهر منها علم الله وقدرته ) ، ومازال يري آيات لا ثبات صدق دينه الاسلام للمفكرين ، وما زالت شجرة الاسلام ( تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ) وإن في ذلك لآية لاولي الهى !

ويزداد قدر هذه الرؤيا إذا رأينا الى أن اللجنة الدولية التي جاءت الى فلسطين وأوصت بتقسيمها وردت فلسطين في الاسوع الثاني من شهر حزيران سنة ١٩٤٧ م أما عالم الغيب والشهود فقد أخرج خليفته في الارض مما ستعمل هذه اللجنة ، وما سيحدث من فلاقل واضطراب في بلاد الشرق الاوسط الاسلامية نتيجة لعملها قبل ورودها في فلسطين بثلاثة أسابيع ! وإن في ذلك لآية لاولي الهى !

ثم ننظر الى أن هذه الرؤيا قد أبتأتنا بأن هذه المعاهدة السرية ستكون مؤثرة ، وهكذا قد تحققت ، إذ رجع الثلاثة الى سيرتهم الاولى بعد قضية فلسطين التي تخص الشرق الاوسط واشتبكوا في براين ، والطبيعة غلبت التخطيط ! وإن في ذلك لآية لاولي الهى ! هذه رؤيا واحدة من رؤى أمير المؤمنين أيده الله العظيمة التي تحققت تحقفاً تاماً وأصبحت آية لاولي الهى ! المسائل أصدقائنا وأعدائنا من أهل الاديان الاخرى : هل يوجد فيكم اليوم رجل على وجه الارض يكشف الله عليه أسرارهم كمثل ما يظهر على أمام الجماعة الاحمدية وهو ينشره على الملا قبل حدودها باسابيع وشهور وسنين ثم ينشأ بتحقيقها ؟ فإن كان فيكم أحد فقدّموه الينا لنحقق أمره ونسير غوره ! وإلا فلهوا الى الاحمدية ونسكوا بأهداب امامهم ! ولا نمون إلا وانهم مسلمون ! والسلام على من اتبع الهدى

ابن عبد الزاق